### لائحة الحريري تهيمن على العاصمة

# إقبال ضعيف في الجولة الأولى من الانتخابات اللبنانية

■ بيروت/ وكالات:

شهدت المرحلة الأولى من الانتخابات النيابية اللبنانية أمس الاحد إقبالا ضعيفا حيث توجه واحد من كل عشرة ناخبين إلى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في أول انتخابات منذ إنهاء سوريا ثلاثة عقود من وجودها العسكري بالبلاد.

وقال رئيس الوزراء نجيب ميقاتي في مؤتمر صحفي أن الحكومة تتفهم انه من بين ١٩ مقعدا متنافس عليها فان تسعة منهم جرى الفوز فيها بالتزكية.

وفاز في هذه المقاعد التسعة مرشحون على قائمة سعد الدين الحريري نجل رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري والتي من المتوقع إن تفوز كذلك بالمقاعد المتبقية في بيروت خلال الجولة الرابعة من الانتخابات . وأضاف ميقاتي إن بعض الناس يقاطع الانتخابات وأن الحكومة تحترم رأيهم.

ودعا أتباع الجنرال المسيحي العائد من المنفى ميشال عون إلى مقاطعة الانتخابات في دوائر بيروت الثلاث.

ويمثل التصويت في بيروت بداية انتخابات نيابية تجري في جميع أنحاء البلاد وحيث ستشهد مختلف الاقاليم إجراء انتخابات متتابعة كل يوم احد حتى ١٩ من /يونيو المقبل.

وجال المراقبون التابعون للأمم المتحدة وللاتحاد الأوروبي على العديد من مراكز الاقتراع في العاصمة من دون تسجيل أية مخالفات في أول انتخابات يشهدها لبنان بعد انتهاء الوجود السوري الذي استمر نحو ثلاثين عاما.

وسيتم الاقتراع في أيام الأحد من الأسابيع الأربعة المقبلة ليتمكن الناخبون من اختيار ١٢٨ عضوا كممثلين عنهم في البرلمان. وخصصت الجولة الأولى للانتخابات لدوائر العاصمة بيروت فقط. وستجرى المرحلة المقبلة من الانتخابات البلدية يوم الأحد المقبل في جنوب البلاد.

ويتوقع أن تحصل قائمة حزب الله وحركة أمل الشيعيتان، اللتان شكلتا قائمة المقاومة والتحرير والتنمية على غالبية مقاعد الجنوب.

ويقول مراسل بي. بي سي جيم موير في بيروت إنه من المرجح أن تتركز المنافسة الرئيسية داخل المعكسر المسيحي الماروني. وكان العماد ميشيل عون، زعيم التيار الوطني الحر وأحد قياديي المعارضة المسيحية، قد قال إنه سيشكل قائمة انتخابية خاصة به بعد فشله في الاتفاق على تحالف موسع مع قائمة الحريري جنبلاط.

ولم تركز العملية الانتخابية على القضايا بقدر تركيزها على توقيع الصفقات والتحالفات بين الفصائل السياسية التي هيمنت على السياسة في لبنان لعقود.

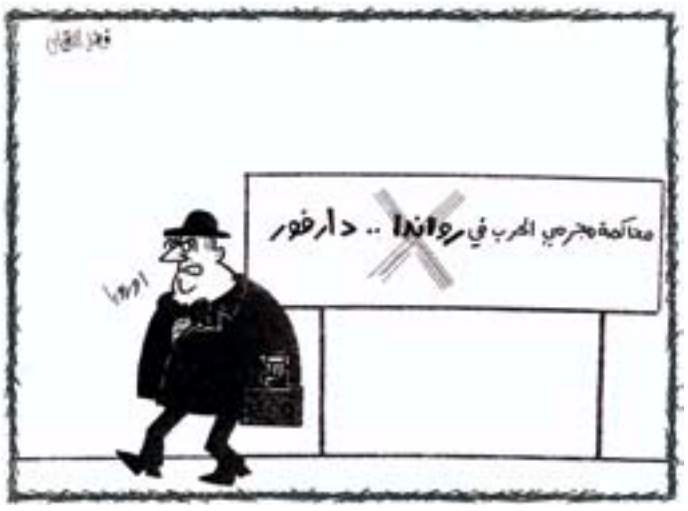

### نفى القيام بأي وساطة لأي جهة

# موسى يعلن عن تحرك عربي لتخفيف الضغط على سوريا

■ دمشق/اف ب/

أعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الاحد في دمشق بعد اجتماع مع الرئيس السوري بشار الاسد ان ، هناك تحركا عربيا على مستوى الجامعة لتخفيف الضغوط على سوريا، .

وصرح موسى للصحافيين انه بحث مع الرئيس السوري في احتمالات تنشيط عملية السلام بالاضافة الى موضوع الاصلاح لانه مهم لدينا جميعا .

واكد موسى أن ، الضغوط الامريكية ليست على سوريا فقط بل موجودة بالنسبة الى المنطقة ككل وهناك تحرك عربي على مستوى الجامعة لتخفيف الضغوط على سوريا وتدارس الوضع العربي كله، ، مضيفا ان ، التشاور والتنسيق مهمان لمواجهة التحديات القائمة، . ونفى : إن تكون هناك ضربة عسكرية محتملة من أمريكا لسوريا، وأرجو ألا يكون الامر مطروحا. كما نفى ان يكون بحث قضية اعتقال نشطاء حقوق الانسان من منتدى الاتاسي في دمشق او ان يكون حاملا اي رسالة من رئيس وزراء العراق الانتقالي ابراهيم الجعفري الى سوريا.

وغادر موسى برفقة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعد ظهر أمس الاحد متوجها الى لوكسمبورغ حيث سيشاركان في اجتماع الشراكة المتوسطية الاوروبية غدا الاثنين.

وأوضحت البعثة الاوروبية في دمشق في بيان تسلمت وكالة الأنباء الفرنسية نسخة منه أن الاجتماع الذي سيستمر يومين سيخصص لمراجعة اعوام الشراكة العشرة ولمناقشة ووضع مخطط برنامج عمل للسنوات الخمس التالية .

واضاف البيان ان ، المناقشات في لوكسمبورغ ستركز على الميادين الثلاثة الحاسمة ، مشيرا الى انها تتمثل في ، البحث عن الامن والاستقرار المستديمين ، وهذا ، لا يمكن تعجيله الا عبر الاصلاح السياسي، وتحديث اقتصاديات الشركاء المتوسطين، وتحسين نوعية التعليم، مشيرا الى ان ثلث سكان الدول المتوسطية الشريكة لا يزالون دون سن الخامسة عشرة، لذا فإن للتعليم اهمية كبرى.

واشار البيان الى ان المناقشات ستشمل مبادرات أخرى كالاصلاحات الاجتماعية والبيئة والهجرة واسلحة الدمار الشامل ومكافحة الارهاب كما سيناقش الوزراء عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويعقد مؤتمر لدول الشراكة الاوروبية المتوسطية في ٣٠ مايو يجمع الدول الخمس والعشرين في الاتحاد الأوروبي وشركاءها في عملية برشلونة وهي الجزائر والاردن ولبنان والمغرب وتونس وسوريا والسلطة الفلسطينية واسرائيل وتركيا.

# قمة بوش - عباس هل حققت النتائج المرجوة؟

**غزة/سبأ/ علي تكريم**

■ التطمينات الشفهية التي اعطاها الرئيس الامريكي جورج بوش للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأعلن عنها في المؤتمر الصحفي المشترك بعد أول لقاء يتم بين الجانبين علي هذا المستوي منذ خمس سنوات، بخصوص قضايا الحل النهائي الدولة والقدس والحدود ، أعادت الجدل حول جدية التعاطي الرئاسي الامريكي مع القضية الفلسطينية، وما إذا كان بوش سيعمل علي تحقيق التطمينات التي اطلقها ، أم أنها مجرد تصريحات خالية المضمون، خصوصا مع ما صدر من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون من تأكيدات حول رفض الرئيس الامريكي الاستجابة للكثير من المطالب الفلسطينية.

فماذا حققت زيارة عباس الرئاسية الأولي منذ خمس سنوات ، وكيف يقرأ الفلسطينيون والاسرائيليون علي السواء نتائج هذه الزيارة والمحادثات التي دارت خلالها بين الرئيسين أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم يصف زيارة الرئيس عباس إلي واشنطن بالناجحة شكلا ومضمونا بكل المقاييس فما عرضه الرئيس وما طلبه من الجانب الامريكي خلال المحادثات في الغرف المغلقة قد تضمنه بيان الرئيس الامريكي جورج بوش في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيسان بعد اختتام محادثاتهما في البيت الأبيض الخميس الماضي.

وقال عبد الرحيم: يوجد الكثير من النقاط الهامة في بيان الرئيس بوش تتطابق إلي حد كبير مع الموقف الفلسطيني ورؤيته لدفع عملية السلام إلي الأمام، مؤكدا أن هذا البيان واضح في هذا المجال حين طالب الجانب الاسرائيلي بمواصلة اتخاذ الخطوات باتجاه مستقبل سلمي وعدم اقدام اسرائيل علي أي خطوات تتعارض مع التزامات خريطة الطريق أو تمس بقضايا الوضع النهائي في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس.

كما أكد الرئيس بوش علي حل الدولة القابلة للحياة إلي جانب دولة اسرائيل وضرورة التواصل الجغرافي والربط بين غزة والضفة وهناك أمور أخري مثل ضرورة العودة إلي خطوط ما قبل ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٠م للمضي في تنفيذ خريطة الطريق، ولتحقيق الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني ورفضه أن يكون الجدار سياسيا مع الإشارة إلي خطوط الهدنة سنة ١٩٤٩ م.

لكن نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وزير الإعلام نبيل شعث أكثر حذرا من عبدالرحيم، فهو يري أن الزيارة حققت نجاحا مهما في ثلاث قضايا أبرزها التشديد علي أن الانسحاب الاسرائيلي من غزة بداية وليس نهاية، وتثبيت حدود الهدنة لعام ١٩٤٩م وإدانة الاستيطان.

لكن شعث يقول بحذر شديد: بوش لم يقدم خطوات عملية تعزز تصريحاته ومواقفه باستثناء دعم مالي محدود.

الارتياح الفلسطيني يبدو من حديث الكثير من المسؤولين والمحللين الفلسطينيين، فيعتبر حسين حجازي مسؤول الخقيبة الدبلوماسية بوزارة الخارجية الفلسطينية أن الرئيس الامريكي حاول هذه المرة إظهار حرصه علي توجيه رسائل واضحة، محددة، وقوية، لحكومة شارون، كما إلي الشعب الفلسطيني، فحوي هاتين الرسالتين وطريقة صياغتهما تشيران إلي تحول ايجابي في موقف الرئيس وادارته، وهو تحول نستطيع أن نقول عنه انه يعطي ضمانات لنا، بأن المقصود خطوات جدية، تعطي مصداقية أفضل للعملية السياسية.

ويضيف: نحن نريد موقفا سياسيا امريكيا داعما لموقفنا بشأن ما سيحدث في اليوم التالي لانسحاب اسرائيل من غزة، أي بما يتعلق بمصير الضفة الغربية.

وتنفيذ خطة خارطة الطريق بعد هذا الانسحاب وإلغاء التفاهمات التي أعطاها بوش لشارون في وقت سابق، بتفاهمات جديدة، مع الجانب الفلسطيني، تحيل القضايا الجوهرية الخلافية إلي المفاوضات النهائية، مع موقف صارم من تغيير الحقائق علي الارض، وهذا كله حصل عليه الرئيس الفلسطيني محمود عباس حسب حجازي.

إلا أن ارتياح حجازي ليس علي اطلاقه، فهو يربط نتائج ارتياحه بما سيطبق علي الارض ويقول: بميزان الربح والخسارة، حصل أبو مازن علي إنجاز سياسي نظري، ولكن هذا الانجاز يحتاج إلي ترجمته علي الارض بكوابح حقيقية يمارسها الرئيس الامريكي لجعل رسالته قابلة للاقناع وللتطبيق معا.

لكن المحلل السياسي هاني المصري يختلف مع من سبقوه في تقييم نتائج الزيارة والقمة الرئاسية فيراه أكدت نتائج القمة الفلسطينية الامريكية أن حالة الاسلام واللاحرب التي تشهدها العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية منذ قمة شرم الشيخ مرشحة للاستمرار لفترة أخري بدعم أمريكي واضح، وعلي الاقل حتي تطبيق خطة فك الارتباط عن قطاع غزة التي من المقرر أن يبدأ تطبيقها في منتصف اغسطس المقبل.

ويذهب المصري إلي أن أي اختراق لم يحدث في القمة، صحيح انها أعادت العلاقات الفلسطينية الامريكية إلي حد ما إلي سابق عهدها،كما ظهر بالدفء الذي ميز القمة، وتطوير العلاقات الثنائية عبر تقديم المساعدات المالية، إلا أن القمة لم تشهد تراجعا من الرئيس بوش عن الضمانات التي منحها لاسرائيل في ابريل قبل الماضي، وأكد عليها بصورة خجولة في زيارة شارون الاخيرة رغم أنها تجحف بكافة قضايا الوضع النهائي ،القدس اللاجئين، الاستيطان والحدود.

ولم يتحدث الرئيس الامريكي ولم يلتزم باستئناف المفاوضات وعملية السلام قريبا لانه يركز وبصورة مبالغة فيها جدا علي تطبيق خطة فك الارتباط.

مع انه أعطي نوعا من الترضية اللفظية للرئيس أبو مازن من خلال تأكيد التزامه بخارطة الطريق ومطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ خطوات أحادية الجانب في القدس وغيرها من الاراضي الفلسطينية، ووقف الاستيطان، وإزالة البؤر الاستيطانية، وعودة القوات الاسرائيلية إلي المواقع التي كانت ترابط بها قبل ٢٨ /٩ /٢٠٠٠ م.

وبصرف النظر عن تحقيق نتائج كبيرة من عدمه يعتبر الكاتب الاعلامي عطا القميري أن الزيارة حققت انجازين هامين الأول والأهم قبول الولايات المتحدة النهج الفلسطيني في ادارة المعركة الفلسطينية الداخلية في إطار الانتخابات الديمقراطية وليس في ميدان القتال مما يعني رفض النهج والاشتراط الاسرائيلي بوجوب حل موضوع بنية الارهاب التحتية قبل الانتخابات الفلسطينية أو قبل العودة إلي خريطة الطريق بعد فك الارتباط.

أما الانجاز الثاني فهو فتح بوابة العلاقات بين البلدين بآفاق دبلوماسية سياسية اقتصادية ومالية تضع حدا، يتوقف الأمر علي الفلسطينيين إلي حد بعيد في أن يكون نهائيا لفترة المقاطعة والتحفظ وشبه العداء التي سادت العلاقات حتي الآن.

وبحسب أوساط شارون فإن الادارة الامريكية لم تدل بتصريحات جديدة مختلفة عن تلك التي بدرت عنها في الماضي وان موقف الرئيس بوش من مسالة الاستيطان تحديدا معروف وثمة خلاف في الرأي بين الجانبين حولها.

وأضافت أن الرئيس الامريكي رفض طلبا فلسطينيا لتخطي المرحلة الثانية من خريطة الطريق والشروع في مفاوضات الحل الدائم.

اسرائيليا لم تعر المؤسسات السياسية الحاكمة تطمينات بوش وتصريحاته كبير اهتمام، فهي تصريحات ثابتة للادارة الامريكية لم يطرأ عليها تغيير ذو بال، فكما يقول المعلق السياسي لصحيفة هارتس الاسرائيلية عكيفا الدار فان: الموسيقي الامريكية الجديدة جاءت خصيصا لتستسيغها أذنا الضيف.

ويقول أن الرئيس الامريكي يبقي لنفسه هامشا واسعا من المناورة يسمح له بمواصلة ادارة النزاع ليس أكثر، مشيرا تحديدا إلي أن بوش لم يحدد جدولا زمنيا أو آلية واضحة لتنفيذ اسرائيل مطالبة حول تفكيك البؤر الاستيطانية، كما انه لم يحدد أدوات التنفيذ التي من دونها يجيء الكلام فارغا والموسيقي أشبه بموسيقي خلفية هادئة في عيادة طبيب أسنان.

إلا أن أبرز معلقي صحيفة يديعوت أحرونوت ناحوم برينياع يختلف مع الدار، ويري أن نتائج القمة الامريكية الفلسطينية جيدة للفلسطينيين بعد أن عادت واشنطن ومنحت السلطة الفلسطينية شهادة حسن سلوك.

مشيرا إلي أن عباس سجل في زيارته بعض النقاط لمصلحته علي حساب اسرائيل.

وان ما جاء علي لسان الرئيس الامريكي يضعف إلي حد ما شارون في نقاشه الساخن مع معارضي خطته لفك الارتباط.

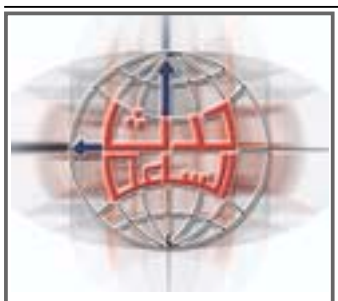


## غياب العرب عن السودان

**علي العماري**

● أطراف خارجية عديدة من الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي والاتحاد الافريقي والدول والمنظمات المانحة أبدت مؤخرا أشد الحرص على أن يكون لها مكان ودور مؤثر في مسار الاحداث والتطورات الجارية في الساحة السودانية وفي آية تسوية سياسية مستقبلية تنهي حالة الاحتقان القائمة في إقليم دارفور ، فقد جاءت زيارة الامين العام للامم المتحدة المتحدة كوفي عنان الى الخرطوم ودار فور ومدن الجنوب الايام الماضية لتترجم العلاقة بين الحكومة السودانية والمنظمة الدولية وفتح صفحة حديدة تدفع بمسيرة أبوجا التفاوضية الى الامام.

جولة عنان وهي الثانية هذا العام تأتي في إطار المساعي المبذولة لتعزيز دور بعثة الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في دار فور إلى جانب دعم محادثات ابوجا المقرر ان تستأنف في العاشر من شهر يونيو القادم بين الحكومة السودانية والمتمردين في الاقليم .

وتأمل الامم المتحدة ان تفضي زيارة عنان الى السودان في كسر الهوة بين الجانبين التي أحدثها قرار مجلس الامن (١٥٥٣).

● إلى جانب ذلك فإن القوات الافريقية المنتشرة في دار فور التي سيزيد عدد جنودها الى ٧٧٣١ جنديا قبل نهاية سبتمبر المقبل هي من تنتظر الدعم الذي يتعين أن يصل الى ٤٤٦ مليون دولار وذلك حتى تتمكن من إنجاز مهمتها التي بدأت شهر اغسطس الماضي وتتضاعف مصاعب هذه القوات خاصة في ظل تلاشي الوعود التي قدمتها الدول والمنظمات المانحة خلال اجتماعها الثاني المنعقد أخيراً في اثيوبيا لدعم السودان.

وبينما قدرت الامم المتحدة حاجة المنظمات الانسانية الى ٣٥٠ مليون دولار لتمويل أنشطتها في انحاء السودان فإن الاتحاد الاوروبي لم يتعهد بتقديم آية أموال جديدة ، باستثناء موافقته مع الحلف الاطلسي على دعم قوة السلام الافريقية الموسعة وتزويدها بوسائل النقل الجوي والمواد اللازمة والتدريب.

وأمام الحركة الدبلوماسية النشطة للاطراف الدولية فإن ما يثير الاستغراب هو حالة الصمت العربي المريب حيال الاوضاع في السودان وغياب العرب عن ما يجري على الساحة السودانية بكل احداثها وتطوراتها وتفاصيلها وكأن ما يجري في هذا البلد لا يعنيهم من قريب أو بعيد.

وهذا ما حدا بالبعض إلى ربط هذا التجاهل بموقف العرب السلبي تجاه مسألة الصومال والتي كان بوسع العرب احتواء تفاقمها في الأشهر الأولى.. وفي الحالتين يصبح من المخجل أن يبدو العرب على هذا النحو من السلبية في قضايا لا يجوز بأي حال من الأحوال التملص منها.

### طارق عزيز ينفي دفع رشاوي في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء

■ لندن / ا.ف.ب./

نفى نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز ان يكون شارك أو أوصى بدفع رشاوى في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت الامم المتحدة تطبقه في العراق في عهد الرئيس السابق صدام حسين ، وفق ما ورد في رسائل له نشرتها الاسبوعية ذي أوبزيرفر أمس في لندن.

ونفى المسؤول الثاني في النظام العراقي السابق بصورة خاصة ان يكون قام باي محاولة لدفع رشاوى للرئيس الفرنسي جاك شيراك والأمين العام السابق للامم المتحدة بطرس بطرس غالي والرئيسة الأندونيسية السابقة ميغاواتي سوكارنوبوتري.

وذكر طارق عزيز المعتقل في بغداد منذ أبريل ٢٠٠٣م تحت اشراف قوات الاحتلال الامريكي في العراق ، في رسائله التي طرحتها عليه لجنة تحقيق حول فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء.

وكتب سالوني: ان كنت اوصيت بدفع اموال أو نفط إلى الرئيس شيراك وبطرس غالي والمسؤول السابق في الامم المتحدة عن عمليات البحث عن أسلحة رولف ايكيوس وجوابي هو لا ، والأمر نفسه بالنسبة للرئيسة ميغاواتي « لا».

ونشرت المجلة ايضا وثائق اخرى مكتوبة بخط اليد بالانكليزية والعربية سبق ان كشف مضمونها ، يؤكد فيها وزير الخارجية العراقي السابق براءته وبشكو من شروط اعتقاله.

وجاء في الرسالة التي كتبها عزيز على مفكرة محامية ونشرتها وكالة الصحافة الفرنسية في ١٤ مارس: انني موجود هنا في السجن منذ فترة طويلة ، لقد قطعنا عن عائلاتنا ، ليس هناك اي اتصال بيننا لا عبر الهاتف ولا من خلال الرسائل ولم تصلنا أي من الطرود التي بعثت بها عائلاتنا ، نحن بحاجة إلى معاملة عادلة وتحقيقات عادلة واخيراً لمحاكمة عادلة ، من فضلكم ساعدونا ، نأمل في أن يساعدنا الرأي العام العالمي ، نأمل في ذلك.